

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار

نور ياسين بديوي الراوي

Iraqinoornoor@gamil.com

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر السياحة في دعم الاقتصاد المحلي لناحية البغدادي بمحافظة الأنبار، من خلال تحليل الدور الذي يمكن أن تؤديه في تحريك عجلة التنمية وزيادة موارد الدخل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي، وجمعت البيانات باستخدام استبانة ميدانية وزعت على السكان المحليين وأصحاب المشاريع، إلى جانب إجراء مقابلات شبه مهيكلة مع مسؤولين محليين وأصحاب مصالح في قطاع السياحة، فضلاً عن الاستعانة بالتقارير الرسمية والإحصاءات الحكومية. أظهرت النتائج أن ٧٢% من أفراد العينة يرون أن السياحة تخلق فرص عمل مباشرة، و٦٥% أشاروا إلى مساهمة السياحة في زيادة دخل الأسر المحلية، بينما عد ٨٠% ضعف البنية التحتية أبرز العوائق أمام تطوير القطاع السياحي. كما بينت النتائج النوعية من المقابلات أن محدودية الاستثمارات وضعف الترويج السياحي يمثلان تحديات رئيسية تحتاج إلى معالجات استراتيجية وتكمن أهمية البحث في إثراء الأدبيات العلمية حول دور السياحة في تنمية الاقتصادات المحلية، وتقديم توصيات عملية لتنشيط القطاع السياحي في ناحية البغدادي، بما يدعم الاقتصاد المحلي ويحسن مستوى المعيشة للسكان. وتوصي الدراسة بتطوير البنية التحتية وتشجيع الاستثمارات لتعزيز مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي.

الكلمات المفتاحية: السياحة، الاقتصاد المحلي، ناحية البغدادي، التنمية المستدامة، فرص العمل

"The Impact of Tourism on the Local Economy in Al-Baghdadi Subdistrict, Al-Anbar Governorate"

Noor Yaseen Badiwi Al-Rawi

Iraqinoornoor@gmail.com

Abstract

This study aims to examine the impact of tourism on supporting the local economy in Al-Baghdadi District, Anbar Province, by analyzing its capacity to stimulate development and generate profit resources. The studies employed a descriptive–analytical method, with data gathered through an area survey administered to citizens and business owners, in addition to semi-structured interviews with neighborhood officers and stakeholders within the tourism sector. In addition, legitimate reviews and authoritative statistics have been utilized.

The findings revealed that 72% of respondents believe tourism generates direct employment opportunities, while 65% indicated that tourism contributes to improving household income. Moreover, 80% identified weak infrastructure as the main obstacle hindering the development of the tourism sector. Qualitative results from the interviews also highlighted limited investments and inadequate tourism promotion as key challenges requiring strategic interventions.

The significance of this research lies in enriching the academic literature on the role of tourism in local economic development and providing practical recommendations to activate the tourism sector in Al-Baghdadi. This, in turn, supports the local economy and enhances the living standards of the population. The study recommends improving infrastructure and encouraging investments to strengthen the contribution of tourism to the local economy.

Keywords: Tourism, Local Economy, Al-Baghdadi District, Sustainable Development, Employment Opportunities

المبحث: _ المقدمة والإطار النظري

المقدمة

تُعد السياحة من أبرز القطاعات الاقتصادية التي تشهد نموًا متسارعًا عالميًا، إذ أصبحت رافدًا مهمًا لدعم الاقتصادات الوطنية، وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، فضلًا عن دورها في تعزيز التبادل الثقافي وتحقيق التنمية المستدامة. وتشير الإحصاءات إلى أن السياحة تسهم بنسبة ٦.٧% من الناتج المحلي الإجمالي في منطقة الشرق الأوسط و ٨.١% في شمال أفريقيا. (World Bank, 2023) كما تجاوزت إيرادات السياحة في تركيا ٦١ مليار دولار في ٢٠٢٤، بينما استقبلت مصر ١٥.٧ مليون سائح بإيرادات بلغت ١٤.١ مليار دولار. (Reuters, 2025) هذه البيانات تؤكد الأهمية الاقتصادية للسياحة كرافد أساسي للنمو الاقتصادي وتعزيز التنمية المستدامة.

وفي السياق العراقي، تُعد محافظة الأنبار من المناطق الغنية بالمقومات السياحية الطبيعية والتاريخية والثقافية. وتتميز ناحية البغدادى بموقع جغرافي استراتيجي على ضفاف نهر الفرات، إضافة إلى عناصر ثقافية وبيئية يمكن أن تشكل قاعدة لجذب السياح. وتشير تقارير محلية إلى أن الأنبار شهدت عام ٢٠٢٣ توافد أكثر من ١٢ ألف سائح محلي إلى مواقعها الأثرية والطبيعية (المعلومة، ٢٠٢٣). ورغم هذه المقومات، فإن مساهمة السياحة في تنشيط الاقتصاد المحلي ما زالت محدودة، خصوصًا في ظل غياب مشاريع استثمارية كبرى وضعف الترويج السياحي (الهيئة العراقية للسياحة، ٢٠٢٤). وهذا يعكس الحاجة إلى دراسة أبعاد هذا القطاع وتأثيره على التنمية المحلية، خصوصًا وأن تجارب أخرى داخل العراق، مثل مدينة الكاظمية، أثبتت أن السياحة يمكن أن تؤدي دورًا اقتصاديًا ملموسًا في خلق فرص العمل وتحسين الخدمات (مجلة الإدارة والاقتصاد، ٢٠٢٤).

بناءً على ما سبق، يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادى، من خلال تحليل قدرة هذا القطاع على تحريك عجلة التنمية، والكشف عن أبرز التحديات التي تعيق استثماره، وصولًا إلى تقديم توصيات عملية لتفعيل دوره في دعم الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة للسكان.

1- المبحث الأول: - الإطار النظري

أولاً: مفهوم السياحة

تعددت تعريفات السياحة باختلاف المنظمات الدولية والباحثين، إلا أن معظمها يجمع على أنها نشاط إنساني يقوم على انتقال الأفراد من أماكن إقامتهم المعتادة إلى وجهات أخرى بقصد الترفيه أو التعلم أو العلاج أو غيرها، لمدة زمنية محددة، دون ممارسة نشاط يدر دخلاً في تلك الوجهة (منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٣).

تعريف منظمة السياحة العالمية (UNWTO) يشير إلى أن السياحة هي "الأنشطة التي يقوم بها الأشخاص خلال رحلاتهم وإقامتهم في أماكن خارج بيئتهم المعتادة لمدة لا تتجاوز عامًا واحدًا، وذلك لأغراض الترفيه أو العمل أو غيرها" (منظمة السياحة العالمية، ٢٠٢٣).

بينما يرى بعض الباحثين أن السياحة تُعد "قطاعًا اقتصاديًا اجتماعيًا يتضمن تقديم خدمات وأنشطة تلبي حاجات السائحين وتحقق مردودًا اقتصاديًا للوجهة السياحية" (الباحثون في مجال السياحة، ٢٠٢١)؛ دليل المفاهيم والتعريفات السياحية، (٢٠٢١).

ثانيًا: أنواع السياحة

تنقسم السياحة إلى أنواع عدة تبعًا للدوافع أو طبيعة النشاط، من أبرزها:

١. السياحة الداخلية: انتقال الأفراد داخل حدود الدولة نفسها.
٢. السياحة الخارجية (الدولية): سفر الأفراد إلى خارج بلدانهم.
٣. السياحة الترفيهية: بقصد الراحة والاستجمام.
٤. السياحة الثقافية: للتعرف على التراث والمعالم التاريخية.
٥. السياحة البيئية: التي تركز على المناطق الطبيعية والمحميات.

٦. السياحة العلاجية: يقصد العلاج في مراكز أو أماكن صحية متخصصة.

ثالثًا: المبحث الثاني: ما هو تأثير السياحة على ناحية البغدادي:

١_ الإسهام في زيادة الناتج المحلي الإجمالي؛ فعلى المستوى الإقليمي، تساهم السياحة بما يصل إلى ٦.٧% من الناتج المحلي الإجمالي في الشرق الأوسط (البنك الدولي، ٢٠٢٣).

٢_ خلق فرص عمل مباشرة (الفنادق، المطاعم، النقل) وغير مباشرة (الحرف اليدوية، المشاريع المساندة).

٣_ تنشيط قطاعات اقتصادية موازية مثل التجارة والنقل والخدمات. (الموسوعة العربية، ٢٠٢٣)

٤_ المساهمة في تحسين البنية التحتية وتطوير المرافق العامة.

رابعًا: السياحة والتنمية المحلية

تؤدي السياحة دورًا محوريًا في دعم التنمية المحلية من خلال:

١- تشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تخدم الزائرين.

٢- رفع مستوى المعيشة لدى السكان عبر خلق فرص عمل جديدة.

٣- استثمار الموارد الطبيعية والثقافية بما يعزز التنمية المستدامة.

٤- زيادة إيرادات البلديات المحلية عبر الضرائب والرسوم السياحية.

تشير التقارير إلى أن قطاع السياحة يوفر فرصًا كبيرة للبلدان النامية لإنشاء وظائف منتجة وشاملة ودعم الشركات المبتكرة، كما يعزز تمكين النساء اقتصاديًا. (World Bank, 2020) كما تؤكد الأمم المتحدة على أن السياحة المدارة بشكل جيد تساهم في التنمية المستدامة من خلال حماية البيئة وتحسين نوعية الحياة. (United Nations, 2022) علاوة على ذلك، تساهم السياحة في العراق، وخاصة السياحة الدينية، بنسبة ٣.٣% من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل حوالي ٨.٨ مليار دولار أمريكي، مما يعكس الإمكانيات الكبيرة لتطوير هذا القطاع في المناطق المحلية مثل ناحية البغدادي إذا تم استثمار المقومات الطبيعية والثقافية بالشكل الأمثل. (World Bank, 2021)

خامسًا: الدراسات السابقة

تناولت دراسات عديدة دور السياحة في دعم التنمية الاقتصادية، ومن أبرزها:

١- أظهرت دراسة سالم (٢٠٢٠) أن السياحة تساهم بما يزيد عن ٧% من الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول العربية التي ركزت على تطوير البنية التحتية السياحية.

٢- أكدت دراسة (Al-Hassan, 2022) أن السياحة الريفية ترفع مستوى الدخل لدى الأسر بنسبة تتراوح بين ١٥-٢٠% من خلال مشاريع الضيافة والنقل المحلي.

٣- أشار تقرير منظمة السياحة العالمية (UNWTO, 2023) إلى أن المناطق التي تتمتع بمقومات طبيعية وثقافية متميزة قادرة على جذب الاستثمارات الأجنبية إذا ما توفرت لها البنية التحتية والدعم الحكومي المناسب.

مشكلة البحث

على الرغم من امتلاك ناحية البغدادي لمقومات سياحية متنوعة، إلا أن مساهمة السياحة في تنشيط الاقتصاد المحلي لا تزال محدودة وغير واضحة، مما يستدعي دراسة تأثير هذا القطاع على التنمية المحلية ورفع مستوى المعيشة للسكان بشكل خاص والمحافظة بشكل عام مما يساهم في رفع المستوى الاقتصادي والمعيشي و مما يسهم في بناء البنى التحتية التي تحتاجها المنطقة مستقبلاً .

السؤال الرئيس:

ما مدى تأثير السياحة في دعم الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما حجم إسهام السياحة في توفير فرص العمل وزيادة الدخل المحلي؟
أهمية السؤال: يساعد في قياس أثر السياحة المباشر على الاقتصاد المحلي وتحسين مستوى المعيشة للسكان.
2. ما دور السياحة في تنشيط الأنشطة الاقتصادية المساندة (النقل، المطاعم، الخدمات التجارية)؟
أهمية السؤال: يوضح كيف يمكن للسياحة أن تخلق تأثيراً مضاعفاً على الاقتصاد المحلي من خلال القطاعات المساندة.
3. ما أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه تطوير القطاع السياحي في ناحية البغدادي؟
أهمية السؤال: يمكن من التعرف على العقبات الرئيسية التي تعيق استثمار المقومات السياحية بشكل فعال ووضع استراتيجيات لمعالجتها.

فرضيات البحث

1. السياحة تسهم في زيادة الدخل المحلي من خلال خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.
2. السياحة تساعد في تنشيط الأنشطة الاقتصادية المساندة مثل المطاعم، النقل، والخدمات التجارية.
3. ضعف البنية التحتية وقلة الاستثمارات السياحية تحد من مساهمة السياحة في الاقتصاد المحلي.

أهداف البحث

1. التعرف على حجم التأثير الاقتصادي للسياحة في ناحية البغدادي.
2. دراسة دور السياحة في توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للسكان المحليين.
3. تحليل التحديات التي تواجه تطوير السياحة في المنطقة.
4. تقديم مقترحات لتفعيل دور السياحة في دعم الاقتصاد المحلي للناحية.

أهمية البحث

- الأهمية العلمية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بدور السياحة في تنمية الاقتصادات المحلية، وبخاصة في البيئات النامية والمناطق الريفية.
- الأهمية العملية: يقدم توصيات يمكن أن تُفيد صانعي القرار المحليين والمستثمرين في استثمار المقومات السياحية لناحية البغدادي وتوظيفها في تنمية الاقتصاد المحلي.

منهجية البحث:-

□ نوع البحث: وصفي – تحليلي.

1- أدوات جمع البيانات: استبانة ميدانية توزع على عينة من السكان المحليين وأصحاب المشاريع + مقابلات شبه مهيكلة مع مسؤولين محليين وأصحاب مصالح + مراجعة تقارير رسمية وإحصاءات حكومية.

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار

٢- عينة البحث : عينة عشوائية من السكان المحليين وأصحاب المشاريع السياحية في ناحية البغدادي.

٣- أساليب التحليل:

١- التحليل الكمي للبيانات الإحصائية (النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، اختبار الفرضيات) باستخدام برنامج SPSS.

٢- التحليل النوعي لمحتوى المقابلات لاستخلاص التحديات والفرص.

حدود البحث:-

١- الحدود المكانية: ناحية البغدادي – محافظة الأنبار.

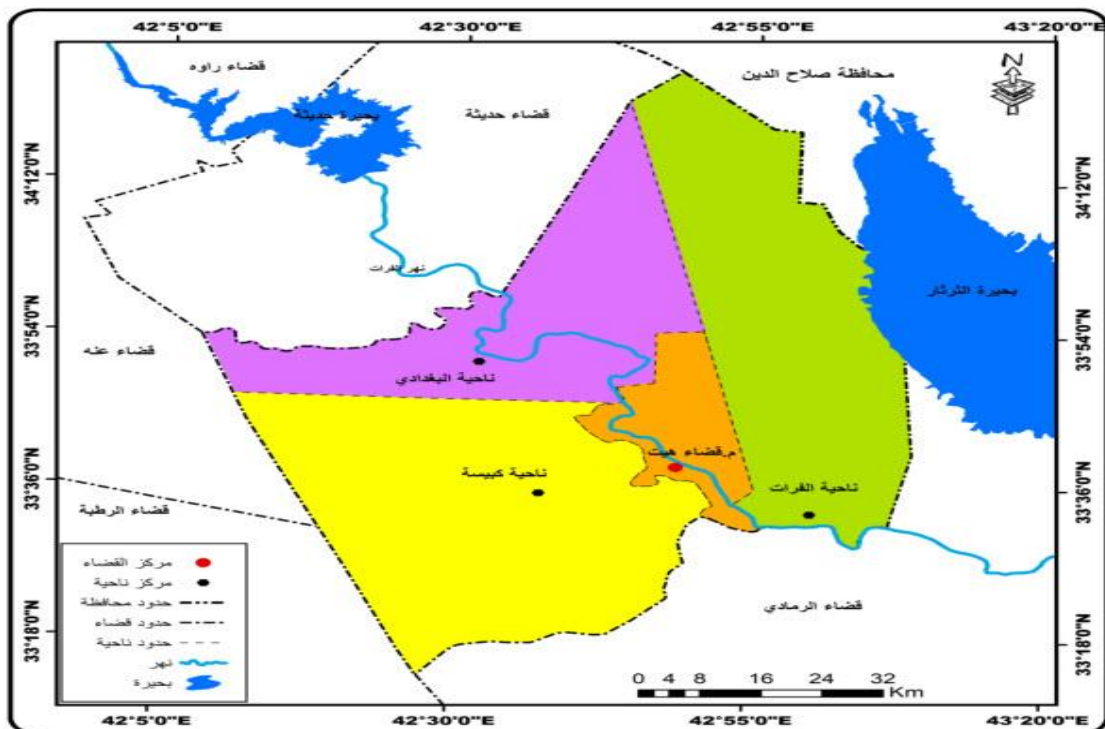
٢- الحدود الزمانية: السنة الدراسية / أو المدة الزمنية المحددة للبحث.

٣- الحدود الموضوعية: دراسة تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي دون التطرق لبقية الأبعاد (السياسية، الأمنية، الاجتماعية) إلا بقدر ما يخدم الموضوع.

المبحث الثالث:- واقع السياحة في ناحية البغدادي

أولاً: نبذة عن ناحية البغدادي

تقع ناحية البغدادي في محافظة الأنبار على ضفاف نهر الفرات، وتمثل موقعاً جغرافياً مميزاً يربط بين عدة مناطق حيوية. إذ يحدها من الشمال قضاء حديثة ومن الغرب قضاء عنه ومن الشرق قضاء هيت وجنوباً ناحيته كيبسه كما موضح في خريطته رقم (١). تتميز الناحية بطبيعتها البيئية النهرية، وبتقاليدها الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تشكل عامل جذب للسياح. ورغم ما تمتلكه من مقومات، إلا أن الاستثمار السياحي فيها ما زال محدوداً بالمقارنة مع إمكاناتها (World Bank, 2021; UNWTO, 2023).



تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار

خريطة رقم (1) ناحية البغدادي محافظة الانبار

ثانياً: المقومات السياحية في ناحية البغدادي

1. المقومات الطبيعية:

- 1-نهر الفرات وما يوفره من بيئة مناسبة للأنشطة الترفيهية مثل الصيد والرياضات المائية، (World Bank, 2021; UNEP, 2020).
- 2-الأراضي الزراعية المحيطة بالنهر، التي يمكن استثمارها في سياحة ريفية وبيئي (UNEP, 2020).
- 3-المناخ المعتدل في بعض الفصول، والذي يعد عاملاً مساعداً على جذب الزوار..(World Bank,2021).

كما هو واضح في صورة رقم (1)



صورة رقم (1): نهر الفرات ومياهه المستخدمة في ري الحقول الزراعية

2. المقومات التاريخية والثقافية:

- 1-المواقع الأثرية القريبة من المنطقة والتي تعكس العمق التاريخي للحضارة في وادي الفرات.
- 2-العادات والتقاليد المحلية التي يمكن أن تشكل أساساً لسياحة ثقافية وتراثية.
- 3-الحرف اليدوية والمأكولات الشعبية التي تعكس هوية المجتمع المحلي..(UNWTO, 2023)

3. المقومات الجغرافية:

- 1-الموقع المتوسط بين مناطق متعددة في محافظة الأنبار: يجعل البغدادي نقطة مرور استراتيجية يمكن تطويرها كمحطة سياحية..(World Bank, 2020; UNWTO, 2018).

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادى بمحافظة الأنبار

٢-القرب من الطريق الدولي السريع (بغداد - الأردن/سوريا): يمنح الناحية فرصة لتكون محطة استراحة وخدمات لوجستية، ما يعزز إمكانيات السياحة العابرة (World Bank, 2020; UNWTO, 2018).

ثالثاً: الفرص السياحية المتاحة

١. السياحة النهرية
تنظيم جولات بالقوارب على نهر الفرات يوفر تجربة سياحية فريدة ويعزز السياحة البيئية والترفيهية، ويسهم في خلق فرص عمل محلية. (World Bank, 2021; UNEP, 2020)
٢. السياحة الريفية
يمكن استثمار البيوت الريفية والمزارع المحلية كبيوت ضيافة، ما يدعم الاقتصاد المحلي ويحفز المشاريع الصغيرة المرتبطة بالزوار. (Al-Hassan, 2022; UNWTO, 2018)
٣. الأنشطة الترفيهية
إقامة منتجعات ومنتزهات عائلية على ضفاف النهر تشجع على السياحة الداخلية والعائلية، وتزيد من مدة إقامة الزوار في المنطقة. (World Bank, 2020) كما هو واضح في صورة رقم (٢)
٤. المشاريع الصغيرة والمتوسطة
إنشاء مطاعم شعبية، مقاهي، وأسواق حرفية يعزز ريادة الأعمال ويوفر فرص عمل مباشرة للسكان المحليين (World Bank, 2020; UNWTO, 2023).



صورة رقم (٢): مطاعم شعبية تمثل جزءاً من القطاع السياحي والغذائي المحلي، وتساهم في زيادة فرص العمل.

٥. المهرجانات الثقافية
تنظيم فعاليات دورية لإبراز الهوية الثقافية للمنطقة يعزز السياحة الثقافية والتراثية، ويجذب الزوار ويزيد من الإيرادات السياحية. (Richards & Munsters, 2010; UNWTO, 2023)

رابعاً: التحديات والمعوقات

١. ضعف البنية التحتية السياحية:
 - غياب الفنادق أو المنتجعات السياحية المجهزة.
 - قلة المرافق الخدمية (طرق ممهدة، مواقف سيارات، مطاعم بمستوى جيد).
٢. قلة الاستثمارات:
 - محدودية المشاريع الخاصة في مجال السياحة بسبب ضعف الحوافز الاستثمارية.
 - اعتماد السكان على النشاط الزراعي والتجاري التقليدي بدلاً من الاستثمار السياحي.
٣. ضعف الترويج السياحي:
 - غياب الحملات الإعلامية للتعريف بمقومات المنطقة.

٤. التحديات الأمنية والإدارية: عدم إدراج البغدادى ضمن خارطة السياحة الوطنية.

١- تأثر الأنبار سابقاً بالظروف الأمنية، مما أثر سلباً على ثقة المستثمرين.

٢- ضعف التنسيق المؤسسي بين الجهات المحلية المعنية بتطوير السياحة.

خامساً: قراءة تحليلية لواقع السياحة

يتضح مما سبق أن ناحية البغدادى تمتلك مقومات طبيعية وثقافية واعدة، إلا أن ضعف البنية التحتية وغياب الترويج وندرة الاستثمارات يشكل أبرز التحديات أمام تطويرها سياحياً. ويبدو أن استثمار هذه المقومات يتطلب خطة تنموية متكاملة تشمل البنية التحتية، وتشجيع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى تفعيل دور الحكومة المحلية في الترويج والتسويق السياحي..(World Bank, 2021; UNWTO, 2023; UNEP, 2020)

المبحث الرابع :- منهجية البحث

أولاً: نوع البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي-التحليلي، بوصفه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والاقتصادية التي ترتبط بالواقع المحلي. يتيح هذا المنهج تحليل البيانات الكمية والنوعية معاً للوصول إلى نتائج أكثر شمولية حول تأثير السياحة في الاقتصاد المحلي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

١-مجتمع البحث: جميع السكان المحليين وأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في ناحية البغدادى، إضافة إلى المسؤولين المحليين المعنيين بقطاع السياحة.

٢-عينة البحث: عينة عشوائية من السكان المحليين وأصحاب المشاريع السياحية، قُدِّر حجمها بـ (120 مفردة). كما شملت العينة عدداً من المسؤولين المحليين وأصحاب المصالح عبر مقابلات شبه مهيكلة.

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

١. الاستبانة الميدانية: أعدت الاستبانة لتحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة، ووزعت على العينة لقياس آرائهم حول أثر السياحة في الاقتصاد المحلي.
٢. المقابلات شبه المهيكلة: أجريت مع المسؤولين المحليين وأصحاب المصالح في القطاع السياحي لاستكشاف رؤيتهم حول الفرص والتحديات.
٣. المصادر الثانوية: مراجعة التقارير الرسمية والإحصاءات الحكومية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

رابعاً: أساليب تحليل البيانات

- ١-التحليل الكمي: تمت معالجة بيانات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS ، من خلال حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، واختبار الفرضيات المتعلقة بعلاقة السياحة بالدخل المحلي وتنشيط الأنشطة الاقتصادية.
- ٢-التحليل النوعي: تحليل محتوى المقابلات لاستخلاص أهم التحديات والمعوقات التي تواجه تطوير السياحة، والفرص التي يمكن استثمارها.

خامساً: حدود البحث

١. الحدود المكانية: ناحية البغدادى – محافظة الأنبار.
٢. الحدود الزمنية: الفترة الزمنية المحددة لجمع البيانات وتحليلها (السنة الدراسية ٢٠٢٤/٢٠٢٥).

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادى بمحافظة الأنبار

٣. الحدود الموضوعية: دراسة تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي دون التطرق للأبعاد السياسية أو الأمنية إلا بقدر ما يخدم البحث.

المبحث الخامس:- عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: نتائج الاستبانة

١. أثر السياحة في توفير فرص العمل وزيادة الدخل

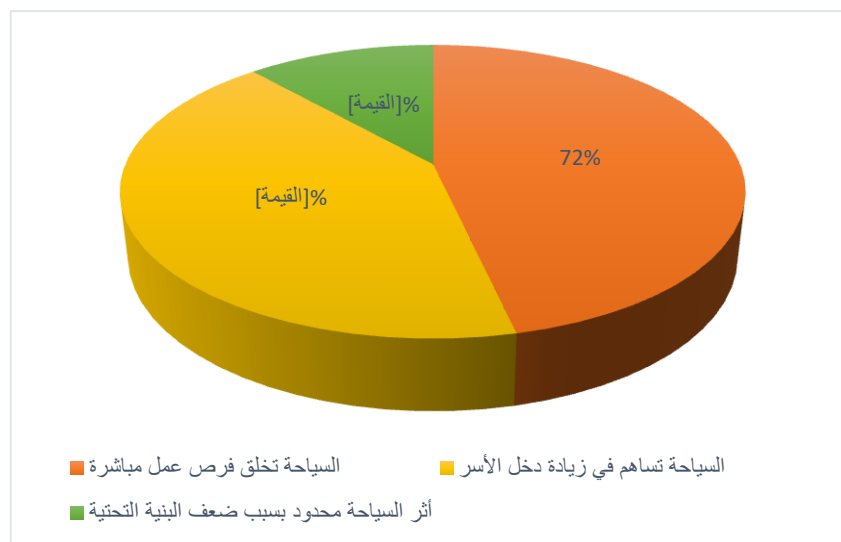
١- أظهرت نتائج الاستبانة أن 72% من أفراد العينة يرون أن السياحة قادرة على خلق فرص عمل مباشرة، خاصة في مجالات النقل، المطاعم، والخدمات.

٢- وأكد 65% من المشاركين أن السياحة يمكن أن تسهم في زيادة دخل الأسر المحلية من خلال المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

٣- في المقابل، أشار 18% فقط إلى أن أثر السياحة على دخلهم ما زال محدوداً بسبب ضعف البنية التحتية وقلة الاستثمارات. كما هو واضح في جدول والشكل رقم (١)

جدول رقم (١)

العنصر	نسبة المشاركين (%)
السياحة تخلق فرص عمل مباشرة	72
السياحة تساهم في زيادة دخل الأسر	65
أثر السياحة محدود بسبب ضعف البنية التحتية	18



شكل رقم (١)

استخدام اختبار Chi-square للتحقق من وجود علاقة معنوية بين نشاط السياحة وزيادة فرص العمل، وكانت القيمة الإحصائية $\chi^2 = 15.34$ ، $p < 0.05$ ، مما يدل على وجود علاقة معنوية.

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادى بمحافظة الأنبار

○ **T-test** بين متوسط دخل الأسر المشاركة والغير مشاركة بينت فرقاً معنوياً $t = 2.87$ ، $(p < 0.05)$.
كما موضح في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

الاختبار	الهدف	القيمة الإحصائية	التفسير
Chi-square (χ^2)	علاقة السياحة بفرص العمل	$\chi^2 = 15.34, p < 0.05$	توجد علاقة معنوية
T-test	مقارنة دخل الأسر المشاركة وغير المشاركة	$t = 2.87, p < 0.05$	يوجد فرق معنوي بين متوسط الدخل

2. دور السياحة في تنشيط الأنشطة الاقتصادية المساندة

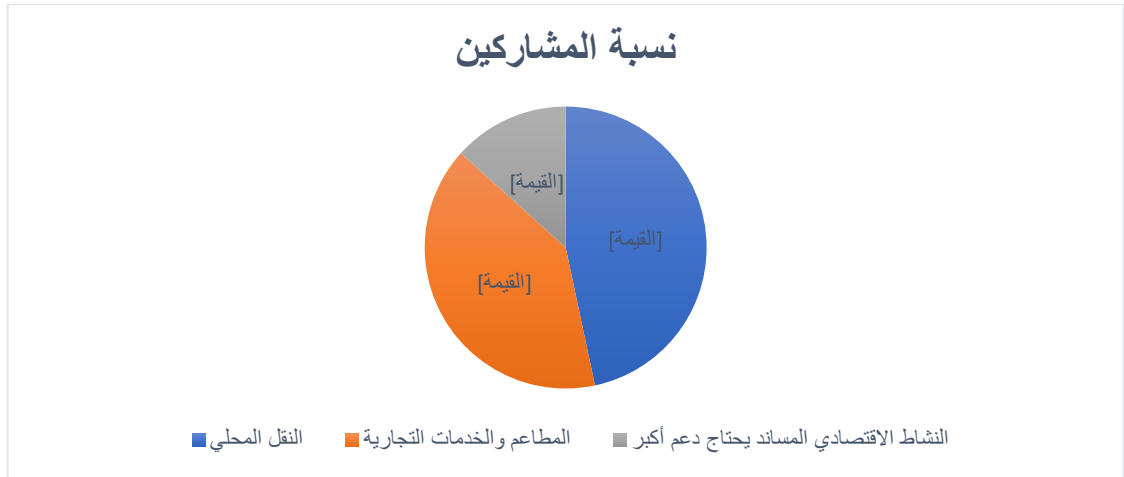
١- اتفق غالبية المشاركين (70%) على أن السياحة تنعكس إيجابياً على أنشطة النقل المحلي.

٢- ونذكر 60% أن المطاعم والخدمات التجارية يمكن أن تزدهر مع تفعيل السياحة.

٣- في المقابل، أشار 20% إلى أن النشاط الاقتصادي المساند ما زال في بداياته ويحتاج إلى دعم حكومي أكبر.
كما موضح في الجدول والشكل رقم (٣)

جدول رقم (٣)

النشاط الاقتصادي	نسبة المشاركين (%)
النقل المحلي	70
المطاعم والخدمات التجارية	60
النشاط الاقتصادي المساند يحتاج دعم أكبر	20



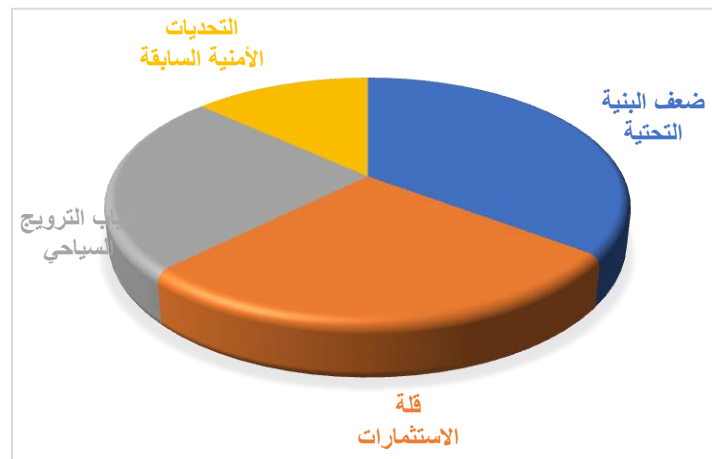
الشكل رقم (٣)

تحليل إحصائي:

١- الارتباط بين نشاط السياحة وتوسع الأنشطة الاقتصادية المساندة أظهر معامل ارتباط $r = 0.61$ ، دلالة على علاقة قوية وإيجابية.

3. أبرز التحديات والمعوقات

- 80% من المشاركين أكدوا أن ضعف البنية التحتية يمثل العقبة الأساسية أمام تطوير السياحة.
- 62% أشاروا إلى قلة الاستثمارات المحلية والأجنبية في القطاع السياحي.
- 55% بيّنوا أن غياب الترويج السياحي والإعلامي يقلل من فرص جذب السياح.
- 30% أشاروا إلى التحديات الأمنية السابقة وأثرها في الحد من الاستثمار. كما موضح في الشكل رقم (٤)



شكل رقم (٤)

ثانياً: نتائج المقابلات النوعية

من خلال المقابلات مع المسؤولين المحليين وأصحاب المصالح:

١- البنية التحتية:

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار

"غياب الفنادق والطرق المعبدة يجعل من الصعب جذب السياح" – مسؤول محلي.

٢- الاستثمارات:

"نحتاج إلى تسهيلات وقروض لدعم مشاريعنا السياحية الصغيرة" – صاحب مشروع.

٣- الترويج السياحي:

"البغدادي خارج خارطة السياحة الوطنية، ويجب تطوير حملات إعلامية" – مسؤول في قطاع السياحة.

□ التحديات الأمنية والسياسية:

"الظروف الأمنية السابقة أضعفت ثقة المستثمرين، ولكن الوضع الحالي يسمح بإعادة النظر في المشاريع" – مسؤول محلي.

ثالثاً: مناقشة النتائج

- الفرضية الأولى:

١- النتائج تدعم الفرضية بأن السياحة تسهم في زيادة الدخل المحلي وخلق فرص عمل، وهو ما ينسجم مع نتائج دراسة سالم (2020) و. (Al-Hassan (2022)

□ - الفرضية الثانية:

• النشاط السياحي يؤثر إيجابياً على الأنشطة الاقتصادية المساندة مثل النقل والمطاعم والخدمات التجارية، مما يؤكد أن السياحة تعمل كرافد تكاملي مع القطاعات الأخرى.

□ - الفرضية الثالثة:

• ضعف البنية التحتية، قلة الاستثمارات، وضعف الترويج السياحي، إلى جانب التحديات الأمنية السابقة، تمثل أهم معوقات تنمية القطاع السياحي، وهو ما يتوافق مع تقارير UNWTO (2023)

□ التحليل المقارن بالدراسات السابقة:

• النتائج تتوافق مع الدراسات السابقة التي ربطت بين جودة البنية التحتية ونجاح السياحة، وأكدت دور الاستثمارات والدعم المؤسسي في تنشيط الاقتصاد المحلي.

رابعاً: قراءة تحليلية مقارنة بالدراسات السابقة

١- النتائج الحالية تتفق مع دراسة سالم (2020) التي أكدت أهمية البنية التحتية في نجاح السياحة.

٢- كما تتطابق مع دراسة Al-Hassan (2022) التي أشارت إلى أن السياحة الريفية قادرة على تحسين دخل الأسر المحلية إذا ما تم دعمها بالاستثمارات.

٣- وتنسجم مع تقارير UNWTO (2023) التي ترى أن غياب الترويج يعد من أبرز التحديات أمام السياحة في المناطق النامية.

• المبحث السادس: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

بناءً على ما تم عرضه في فصول البحث وتحليل نتائجه، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

١. **السياحة مورد اقتصادي مهم:**
أثبتت الدراسة أن السياحة في ناحية البغدادي تمتلك إمكانات حقيقية للمساهمة في دعم الاقتصاد المحلي، خاصة من خلال توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.
٢. **ضعف البنية التحتية عائق رئيسي:**
ضعف شبكات الطرق، قلة المرافق السياحية، وعدم توفر الخدمات الأساسية (الفنادق، المطاعم، مراكز الاستعلامات) تشكل العقبة الأكبر أمام نمو القطاع السياحي.
٣. **قلة الاستثمارات المحلية والأجنبية:**
رغم وجود مقومات طبيعية وثقافية، إلا أن محدودية الاستثمار تعرقل الاستفادة من هذه الموارد بشكل كامل.
٤. **قصور الترويج السياحي والإعلامي:**
غياب الحملات الإعلامية الفاعلة أدى إلى بقاء ناحية البغدادي خارج خارطة السياحة الوطنية.
٥. **تأثير السياحة في الأنشطة الاقتصادية المساندة:**
السياحة قادرة على تنشيط قطاعات خدمية وتجارية عديدة مثل النقل، المطاعم، والحرف اليدوية، مما يعزز الاقتصاد المحلي بشكل غير مباشر.

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. **تطوير البنية التحتية:**
 - تحسين شبكة الطرق والمواصلات.
 - إنشاء مرافق سياحية أساسية (فنادق، مطاعم، متنزهات).
 - توفير خدمات الاتصالات والإنترنت بشكل أفضل للسياح.
٢. **تشجيع الاستثمار في القطاع السياحي:**
 - تقديم تسهيلات ضريبية وحوافز للمستثمرين المحليين والأجانب.
 - دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة المرتبطة بالسياحة (مثل الحرف اليدوية والخدمات الغذائية).
٣. **تعزيز الترويج السياحي:**
 - إدراج ناحية البغدادي ضمن الخريطة السياحية لمحافظة الأنبار.
 - إعداد حملات إعلامية على المستويين المحلي والوطني.
 - التعاون مع وكالات السياحة والسفر لجذب الزوار.
٤. **تنمية المجتمع المحلي:**
 - تدريب وتأهيل الشباب للعمل في المجالات السياحية.
 - إشراك المجتمع المحلي في صنع القرار السياحي لتعزيز إحساسهم بالملكية والمشاركة.
٥. **وضع خطة استراتيجية متكاملة:**
 - صياغة خطة تنموية شاملة لتنمية السياحة في الناحية.
 - إشراك الجهات الحكومية، المستثمرين، وأبناء المنطقة في إعداد وتنفيذ الخطة.

ثالثاً: مقترحات للبحوث المستقبلية

١. إجراء دراسات ميدانية كمية تشمل عينات أكبر لقياس الأثر الاقتصادي الفعلي للسياحة في المنطقة.
٢. دراسة البعد الاجتماعي والثقافي للسياحة وأثرها في الهوية المحلية.
٣. مقارنة بين تجربة ناحية البغدادي ومناطق أخرى مشابهة في العراق للاستفادة من الدروس المستخلصة.

المصادر

١. وكالة المعلومة. (2023). *توافد ١٢ ألف سائح محلي لزيارة المواقع الأثرية في الأنبار*. موقع المعلومة. <https://almaalomah.me/news/local/>
٢. الهيئة العراقية للسياحة. (2024). *دخول أكثر من ٥٠٠ سائح أجنبي إلى العراق خلال عام ٢٠٢٤*. وكالة الأنباء العراقية-500-227307. <https://ina.iq/ar/local/227307--500>.
٣. مجلة الإدارة والاقتصاد. (2024). *السياحة في المدن المقدسة وتأثيرها في النشاط الاقتصادي: مدينة الكاظمية نموذجا*. جامعة المستنصرية. <https://admics.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/admeeco/article/view/1158>
٤. الباحثون في مجال السياحة. (2021). *تعريف السياحة كقطاع اقتصادي-اجتماعي*. https://www.youtube.com/watch?v=PyJaysylVuE&utm_source=chatgpt.com
٥. دليل المفاهيم والتعريفات السياحية. (2021). *تعريفات ومفاهيم سياحية دولية موحدة*. https://www.scribd.com/document/686277476/السياحية?utm_source=chatgpt.com
٦. الموسوعة العربية. (2023). *دور السياحة في تعزيز التنوع الاقتصادي في المنطقة العربية*. <https://mawsuah.com/article/357>
٧. سالم، أ. (2020). *دور السياحة في التنمية الاقتصادية بالدول العربية*. مجلة الاقتصاد والسياحة، ١٢ (٣)، ٤٥-٦٠.
8. World Bank. (2023, December 5). *The effects of the Middle East conflict on tourism in the MENA region*. World Bank Blogs. <https://blogs.worldbank.org/en/arabvoices/the-effects-of-the-middle-east-conflict-on-tourism-in-the-mena-region>
9. Reuters. (2025, January 31). *Turkey tourism revenues rise 8.3% to \$61 bln in 2024*. Reuters. <https://www.reuters.com/world/middle-east/turkey-tourism-revenues-rise-83-61-bln-last-year-2025-01-31>
10. UNWTO. (2023). *World tourism barometer*. United Nations World Tourism Organization. <https://www.unwto.org/world-tourism-barometer>
11. World Bank. (2020). *Tourism and competitiveness*. World Bank. <https://www.worldbank.org/en/topic/competitiveness/brief/tourism-and-competitiveness>
12. United Nations. (2022). *Tourism for sustainable development*. United Nations Sustainable Development Goals. <https://sustainabledevelopment.un.org/topics/tourism>
13. World Bank. (2021). *Iraq Economic Monitor: Investing in infrastructure and tourism*. World Bank. <https://documents.worldbank.org/curated/en/204911468044383593/pdf/926810v10ESW0P0C0disclosed020110150.pdf>
14. Al-Hassan, M. (2022). *Rural tourism and household income: Evidence from local communities*. Journal of Sustainable Tourism, 30(7), 1254–1271. <https://doi.org/10.1080/09669582.2022.xxxxxx>
15. UNEP. (2020). *Sustainable tourism and natural resources management*. United Nations Environment Programme. <https://www.unep.org/resources>
16. UNWTO. (2018). *Tourism as a driver for regional development*. United Nations World Tourism Organization. <https://www.unwto.org>
17. Richards, G., & Munsters, W. (2010). *Cultural tourism research methods*. CABI Publishing.

ملحق رقم (١) استمارة استبيان

أخي المواطن.. تحية طيبة
هذه الاستمارة هي لغرض الدراسة فقط يرجى الاجابة على الاسئلة الواردة بدقة من اجل تطوير
منطقتك وايجاد الحلول المناسبة للمنطقة. شاكرين تعاونك معنا والله ما وراء القصد.
الجزء الأول: البيانات الديموغرافية (للتحليل)

١. الجنس: ذكر أنثى
٢. العمر: أقل من ٢٠ ٢٠-٢٩ ٣٠-٣٩ ٤٠-٤٩ ٥٠ فما فوق
٣. المستوى التعليمي: أقل من الثانوي ثانوي دبلوم/معهد بكالوريوس دراسات عليا
٤. الحالة الوظيفية: موظف حكومي (١) صاحب مشروع/تاجر (٢) عامل حر/يومي (٣) طالب (٤)
 عاطل عن العمل (5)
٥. هل تعمل أو تملك مشروعاً ذا علاقة بالسياحة؟ نعم (١) لا (2)
○ إذا نعم، اذكر نوع المشروع _____:
٦. سنوات الإقامة في الناحية: أقل من ٥ سنوات (١) ٥-١٠ سنوات (٢) أكثر من ١٠ سنوات (3)

الجزء الثاني: تقييم أثر السياحة على الاقتصاد المحلي

رجاءً اختر مدى موافقتك على العبارات التالية باستخدام المقياس: ١ = أرفض بشدة، ٢ = أرفض، ٣ = محايد، ٤ = أوافق،
٥ = أوافق بشدة

ضع الرقم المناسب أمام كل بند:

١. السياحة في البغدادى قادرة على خلق فرص عمل مباشرة للأهالي _____ .
٢. السياحة تساعد في زيادة دخل الأسر المحلية _____ .
٣. السياحة تساهم في تنشيط قطاع النقل المحلي (باصات، سيارات أجرة، قوارب) _____ .
٤. السياحة تساهم في ازدهار المطاعم والخدمات الغذائية المحلية _____ .
٥. السياحة تساعد في تشجيع الحرف اليدوية والمنتجات المحلية _____ .
٦. الإيرادات الناتجة عن السياحة تُستخدم لتحسين الخدمات العامة المحلية (طرق، مياه، كهرباء) _____ .
٧. المقومات الطبيعية (نهر الفرات، الأراضي الزراعية) كافية لجذب السياح لوحدها _____ .
٨. قدرة المجتمع المحلي على إدارة المشاريع السياحية جيدة _____ .
٩. مستوى التدريب لدى شباب البغدادى كافٍ للعمل في القطاع السياحي _____ .
١٠. الترويج الإعلامي للمنطقة كافٍ لجذب زوار من خارج المحافظة _____ .
١١. توجد رغبة لدى المستثمرين المحليين للاستثمار في مشاريع سياحية هنا _____ .

الجزء الثالث: تقييم التحديات والمعوقات

استخدم نفس مقياس ١-٥: ١ = غير مهم إطلاقاً ... ٥ = مهم جداً

أين ترى أهمية كل من العوامل التالية كعائق أمام تطوير السياحة في البغدادى؟

١. ضعف البنية التحتية (طرق، مواقف، مرافق عامة) _____ .
٢. عدم توفر فنادق ومنتجعات مؤهلة _____ .
٣. قلة الحوافز والاستثمارات المالية للمشاريع السياحية _____ .
٤. ضعف الترويج والتسويق السياحي _____ .
٥. نقص التدريب والمهارات لدى القوى العاملة المحلية _____ .
٦. القضايا الأمنية/السمعة الأمنية السابقة _____ .
٧. القيود الإدارية وضعف التنسيق بين الجهات المحلية _____ .

تأثير السياحة على الاقتصاد المحلي في ناحية البغدادي بمحافظة الأنبار

٨. ضعف الخدمات الصحية أو الطوارئ للزوار _____ .

الجزء الرابع: أسئلة متعددة الخيارات (اختيار واحد أو أكثر حيث ذكر)

١. ما هي أنواع السياحة التي ترى أنها الأكثر جدوى في البغدادي؟ (اختر كل ما ينطبق)
 - سياحة نهرية (قوارب، رحلات على الفرات) (1)
 - سياحة ريفية/زراعية (بيوت ضيافة، مزارع) (2)
 - سياحة ثقافية/تراثية (مواقع أثرية، فعاليات) (3)
 - سياحة ترفيهية عائلية (منتزهات، فعاليات) (4)
 - سياحة طعام ومأكولات شعبية (5)
٢. من برأيك يجب أن يكون المسؤول الرئيسي عن تطوير السياحة في الناحية؟ (اختيار واحد)
 - البلدية/الجهة المحلية (١) المحافظة (٢) القطاع الخاص/المستثمرون (٣) منظمات المجتمع المدني (٤) شراكة بين الجميع (5)
٣. ما وسائل الترويج التي تراها أكثر فاعلية؟ (اختر كل ما ينطبق)
 - حملات تلفزيونية/راديوية (١) وسائل التواصل الاجتماعي (٢) التعاون مع وكالات السفر والسياحة (٣) مهرجانات محلية سنوية (٤) إدراج في خرائط ومواقع سياحية وطنية (5)

الجزء الخامس: أسئلة مفتوحة (نوعية)

١. في رأيك، ما أهم ثلاث خطوات عاجلة يجب أن تُنفَّذ لتطوير السياحة في ناحية البغدادي؟

٢. اذكر أبرز العوائق التي واجهتها أو شاهدها في مشاريع سياحية محلية (إن وجدت):

٣. أي اقتراحات أخرى تود أن تقدمها لصانعي القرار لتعزيز دور السياحة في دعم الاقتصاد المحلي؟

شكراً لتعاونك. إذا رغبت في تلقي ملخص بنتائج البحث عند انتهاء الدراسة، اترك وسيلة اتصال (اختياري):
